

## المحاضرة التاسعة: القوالب الفنية لصياغة الخبر.

**أولاً: تعريف قوالب البناء الفني:** تعتبر قوالب البناء الفني بمثابة المرجعية التي يعتد بها الإعلامي في كتابته للأخبار، فهي مثل القاعدة أو النموذج الذي يحدد البنية الفنية للخبر، وتتعدد قوالب البناء الفني، ولك واحد منها مميزات وطرقه وفروقاته عن الآخر، وعموما نجد مجموعة من القوالب من أهمها:

### ثانياً: قالب الهرم المقلوب أو المعكوس.

1- ماهية قالب الهرم المقلوب أو المعكوس: هو من أساليب الكتابة الصحفية، حيث تكون المعلومات الأكثر أهمية في بداية القصة الإخبارية، تليها المعلومات الأقل أهمية ثم المعلومات العامة في نهاية القصة الإخبارية، ويعتبر أسلوب الهرم المقلوب الذي تم اختراعه من أكثر من قرن من الزمن، الصيغة الأساسية لكتابة الاخبار، وهو يشير بشكل عام إلى تنظيم القصص الإخبارية، حيث يتم عرض المعلومات بترتيب تنازلي من حيث الأهمية. يتيح ذلك للجمهور قراءة التفاصيل الأكثر أهمية بسرعة حتى يتمكنوا من تحديد ما إذا كانوا سيستمرون في قراءة القصة أو التوقف عنها. من منظور التحرير، فإن استخدام نمط الهرم المقلوب يجعل من السهل قص القصة من الأسفل، إذا لزم الأمر. لا يزال أسلوب الهرم المقلوب، الذي تم اختراعه منذ أكثر من قرن، هو الصيغة الأساسية لكتابة الأخبار. (roberts, nd)<sup>2</sup>

2- نموذج كتابة الخبر وفق قالب الهرم المقلوب: النموذج التالي يوضح كيفية الكتابة وفق قالب الهرم

المقلوب، وسنرفقه بمثال حي عن هذا.

<sup>2</sup> ) Roberts-Crews, J. (n.d.). Inverted pyramid style. Writing for Strategic Communication Industries. <https://ohiostate.pressbooks.pub/stratcommwriting/chapter/inverted-pyramid-style/>

المقدمة: هي الفكرة الرئيسية للمقالة، وهي التي تجذب انتباه القارئ، وتحتوي أهم المعلومات (من؟ ماذا؟ أين؟ متى، لماذا؟ كيف؟) تتكون من فقرة أو فقرتين تحتويات حوالي 30 كلمة.

الجسم: (المعلومات الحاسمة) ويحتوي هذا القسم على:  
القصة والحجج والدلائل والجدال وخلفية القصة  
والنفاصيل... إلخ، وحتى الاقتباسات والصور  
والفيديوهات والاصوات التي تدعم الموضوع أو تعارضه  
أو توسعه.

الذي: (معلومات اضافية) قد تتضمن سياقاً  
آخر خاصاً بالحدث أو تقييمات  
الصحفي للحدث واحداثا لها  
علاقة بالحدث لكن  
أقل أهمية من  
كل المعلومات  
السابقة.

ومثال هذا:

- **العنوان:** يعتبر العنوان من أساسيات الخبر الصحفي، وهو آخر ما يكتب، فلا وجود للعنوان في غياب قراءة تامة للحدث وبنيته وسيرورته، فهو بمثابة الجاذب للقراء والتفصيل الأولي للحدث، ونجد العديد من أنواع العناوين نذكرها:

العنوان الاخباري: الجزائر: مقتل 3 عسكريين في تحطم طائرة هليكوبتر.

- **المقدمة:** فهي تحتوي كل العناصر الأساسية للقصة الإخبارية، مع مراعاة ألا تزيد المقدمة عن 35

كلمة في جملة واحدة، (aondover & martha & abubakar, 2022) ملخصة العناصر

الأساسية من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟ وينبغي التأكيد على ان مثل هذا الأسلوب في

الكتابة يعتمد بشكل كبير على المقدمة، ومن امثلة هذه المقدمة نذكر:

قتل فردين من الجيش الشعبي الوطني، في حادث تحطم طائرة عسكرية من نوع هليكوبتر يوم الأربعاء  
بضواحي مدينة المنبعة، ويبقى سبب هذا التحطم مجهولا إلى غاية اللحظة.

من؟ فردين من الجيش الشعبي الوطني.

ماذا؟ مقتل فردين.

متى؟ يوم الأربعاء.

أين؟ ضواحي مدينة المنبعة.

كيف؟ تحطم طائرة هليكوبتر.

لماذا؟ السبب مجهول. (إذا كان السبب واضحا فإنه يذكر، وان لم يكن واضحا فيفضل تجنبه مراعاة

للمصداقية في الخبر)

- **المتن:** يتم ذكر التفاصيل في جسم او متن الخبر، حيث يتم إعادة التفصيل في كل من الأسئلة السابقة،

ومثال هذا:

أوضح عن بيان لوزارة الدفاع أنه أثناء القيام بطلعة تدريبية ليلية مبرمجة سقطت، ليلة أمس، حوامة عسكرية قتالية من نوع (إم.آي-171) تابعة لقيادة القوات الجوية بضواحي مطار المنبعة بالناحية العسكرية الرابعة مما أسفر عن مقتل طاقمها المتكون من ثلاثة أفراد، وقد كشف المصدر ذاته، عن فتح تحقيق لمعرفة سبب الحادث.

وحسب بيان رئاسة الجمهورية، فإن المروحية العسكرية التابعة للقاعدة الجوية لورقلة، سقطت ليلة أمس الأربعاء بالقرب من مطار المنبعة.

أسفر الحادث عن وفاة العقيد "عمارة رضا"، والمقدم "جلال ياسين"، والرتيب المتقاعد "بلغري محمد"

- **الذيل:** وهو نهاية الخبر حيث يحتوي تفاصيل أخرى كما تم ذكرها في الشكل السابق، ومثال هذا:

وجاء في بيان الرئاسة "على إثر حادث سقوط مروحية عسكرية تابعة للقاعدة الجوية لورقلة ليلة أمس الأربعاء، بالقرب من مطار المنيعية، وأسفر عن استشهاد العقيد عمارة رضا والمقدم جلال ياسين والرتيب المتقاعد بلغربي محمد". "الرئيس عبد المجيد تبون يتقدم بأسمى عبارات التعازي والمواساة إلى أسر الشهداء". و"إلى كل أفراد الجيش الوطني الشعبي، راجيا من العليّ القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته."

مصدر الخبر المعتمد كمثال. (العربية، 2024)

3- **مميزات الكتابة بأسلوب الهرم المقلوب:** ان لهذا النوع من الكتابة الخاصة بالهرم المقلوب أو

المعكوس مجموعة من الإيجابيات نذكرها تاليا:

- القارئ متذمر يمل ويتعب، فالتركيب النفسية للعديد من الجماهير اتجاه القصص الإخبارية تجعلهم يقرؤون بضع فقرات فقط من القصة الواحدة، وينتقلون مباشرة إلى خبر جديد وفقرة جديدة، لهذا يسمح هذا النموذج من خلال تركيزه على الكتابة على شكل فقرات تتدرج من الأهم إلى الأقل أهمية إلى منح القارئ مساحة لقراءة الفقرة الواحدة فقط وتكون كافية لتحقيق مبتغاه، وهذا ما يحصل عند قراءة المقدمة.

- عند كتابة القصة الإخبارية وتبين أنها طويلة، ولا توجد مساحة كافية لسردها، فبإمكان المحرر أن يقلصها من خلال الغاء الفقرة الأخيرة فالأخيرة التي تحتوي على ذيل الخبر والذي بدوره يحتوي على معلومات أقل أهمية. (كما ذكر في الشكل السابق).

- لا يتم استخدام الروابط في الفقرات، وعلى سبيل المثال: لذلك، بالمثل، مع ذلك، وكل فقرة تكتب بمفردها، ولهذا السبب يمكن بسهولة نقل فقرة من المنتصف إلى النهاية دون تدمير للقصة،

(Aondover & Martha & Abubakar, 2022) مع أن لهذا تأثيرا على سيرورتها

ولكن لضروريات ما يتم التعدي على ترتيب الفقرات او حذف بعضها.

4- **عيوب قالب الهرم المقلوب:** ان لهذا الهرم المقلوب مجموعة من العيوب والنقائص التي تجلعلنا نقف

عند أهمية الكتابة وفق نموذجها، ونطرح منها:

- يقف تحديد النقاط الأكثر أهمية بالنسبة للجمهور على كل فرد، فما يعتبر مهما لي يمكن ان لا يكون مهما بالنسبة لك، وبهذا ذلك الترتيب في النقاط بين الأكثر أهمية فالمهم فالأقل أهمية يختلف بين قارئ وآخر.

- ان تلخيص المقدمة يمكن ان يجعلها أكثر اكتظاظا، كما يجعل من القارئ قارئ متكاسلا يكتفي بالمقدمة فقط، والتي لا تعطي الصورة النهائية لسيرة الحدث.

- ان ما يكتب في المقدمة يتكرر مرة أخرى وأخرى في جسم أو متن الخبر، فنعيد الإجابة بشكل تفصيلي عما تم طرحه في المقدمة.

- عناصر الكتابة الإخبارية كالتشويق والمفاجئة تغيب في هذا القالب، حيث تقضي المقدمة على كل هذا باحتوائها على اهم ما حصل في الحدث.

**ثانيا: قالب الهرم المعتدل:** ويتم في هذا النوع من القوالب الفنية في كتابة الخبر، صياغته وفق النمط

السردى للخبر تتابعا وتسلسلا، (الشعراوي، 2020) بمعنى سردية الخبر من بدايته إلى نهايته،



ويقسم هذا النوع من القوالب الخبر إلى ثلاثة أجزاء هي:

- **المقدمة:** تعتبر بمثابة تمهيد للخبر، وتحتوي على تقديم أولي للموضوع، ولا يراعى فيها ان تحتوي أهم المعلومات، بل المعلومة التمهيديّة للخبر ترتبط ببداية الحدث في الواقع أو فكرة ما عن الحدث تمهد للخوض في الموضوع.

صباح الثلاثاء، وقف عبد الله في أحد الشوارع المغبرة في شمالي قطاع غزة وسط المباني المهدمّة والركام بعد أن تلقى مكالمة هاتفية انتظرها طوال تسعة شهور.

- **المتن:** ويحتوي على أهم تفاصيل الخبر، وبتعبير آخر يتم تحرير متن الخبر انطلاقا من المهم إلى الأكثر أهمية وبشكل قصصي، حيث يبدأ الخبر عاديا ومع سيرورة كتابته موازاة بسيرورته الزمنية الحقيقية، تبدأ

الأحداث في التصاعد دراميا وبها تزداد إثارة الحدث، وهكذا كل مرة حتى نصل إلى نهاية الخبر الذي يتوج بالنتيجة وهي ما أسفر عنه الحدث، ويعتمد هذا النوع من القوالب في القصص الإخبارية والإنسانية المثيرة.

قال الرجل وهو يمسخ دموعه: "يونسف كلموني وقالوا إنهم سيرسلونهم إلي، يا رب"، وفق فيديو شاركته المنظمة الأميمية مع شبكة "سي إن إن".

افترق عبد الله، الذي لم تكشف الينونسف عن اسمه الأخير لحمايته وأفراد عائلته، عن أسرته منذ تسعة أشهر "كل يوم فيها دام تسع سنين"، وفق قوله.

ففي الأيام العشرة الأولى للحرب هربت زوجة عبد الله الحامل برفقة ثلاثة من أطفالهما إلى جنوبي القطاع، ولكن بعدها بشهرين قتلت المرأة برفقة والدتها وأحد أبنائه.

يقول عبد الله "انتظرتهم بفارغ الصبر. كل يوم اشتقت لاحتضانهم ورؤية أمهم وأخيهم، لكنها كانت مشيئة الله".

- الخاتمة: وتحتوي على التفاصيل الأكثر أهمية في الحدث والمرتبطة بنتائج الخبر، وبمعنى آخر نهاية الحدث، وما حصل أو نتج عن هذا الحدث، والنهائية المهمة تختلف باختلاف الحدث، لكن الأكيد أن نبي النهاية وفقا للحدث الأكثر أهمية في القصة.

يظهر عبد الله بالفيديو الذي بثته شبكة CNN بعدها حاملا ابنه الأصغر، الطفل

الرضيع الذي ولد لاحقا، وهي كانت المرة الأولى التي يلتقيه بها.

وقال وهو يقبل الرضيع ذو الستة أشهر: "حبيبي هذه أول مرة أتمكن فيها من رؤيتك"

ثالثا: قالب الهرم المتدرج: يرتبط هذا النوع من القوالب بالأخبار التي تحتوي على التصريحات والشهادات

والخطب، وأيضا الاخبار الطويلة التي تحتوي احداثا متعددة، ويشبه هذا القالب في بنيته الفنية الهرم المقلوب

ويأتي بشكل متدرج، ويكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح ليأتي بعدها جسم الخبر عللا شكل فقرات

متعددة تشرح كل واحدة جانبا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يكون هناك تصريح لمصدر الخبر،

وقد يكون هذا التصريح مضمرا او مبينا، وبالنسبة لترتيب الفقرات فإنها ترتب بحسب الأهمية. (فاخر،

2017) والشكل التالي يوضح لنا هذا:



ينقسم هذا النوع من الخبر وفقا لقالب الهرم المتدرج إلى ثلاث فئات أساسية هي:

- **المقدمة:** وتحتوي على أهم ما تم التصريح به في الخبر.

أعلن السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون على استحداث منحة جديدة خاصة بالشباب، وهي منحة البطالة، والتي يهدف من خلالها إلى صون كرامة الشباب وتقديم مساعدة مالية إلى حين الحصول على منصب الشغل. حيث قال السيد رئيس الجمهورية "ان الجزائر ستكون اول دولة خارج أوروبا تقر منحة للبطالة كشبه مرتب من أجل صون كرامة الشباب"

- **جسم الخبر:** ويحتوي على معلومات مهمة في الخبر.

ترافق هذه المنحة مع تغطية صحية لفائدة الشباب المستفيدين منها، حسب تصريحات رئيس الجمهورية الذي أكد بأن "المخصصات المالية الموجهة لهذه النفقات محتسبة في قانون المالية لسنة 2022".

وزيادة عن ذلك، أعلن الرئيس تبون عن إجراء جديد لتقليص العبء الضريبي على الخبازين، وذلك ابتداء من نهاية مارس المقبل.

وعليه، فإن الضرائب بالنسبة للخبازين ستحتسب على الأرباح فقط بعدما كانت تحتسب سابقا على رقم الأعمال بشكل كلي.

وقال السيد رئيس الجمهورية "إن هذا القرار سيتم ترسيمه في قانون المالية التكميلي المقبل"

كما أكد الرئيس أنه سيتم "تجميد الرسوم على بعض المواد الغذائية واسعة الاستهلاك"، بإعتبار أن أسعار المواد الغذائية قد ارتفع في الأسواق العالمية وهو ما يؤثر بشكل مباشر على القدرة الشرائية للمواطنين.

وأضاف أنه "بسبب هيب الأسعار في الاسواق العالمية، فإن الاموال التي كان يمكن بواسطتها شراء كميات معينة من الحبوب والبقول، لا يمكنها الان اقتناء سوى ثلث هذه الكميات"

- **النهاية:** ويفقد هذا النوع من القوالب حسب الأستاذ "عبد العالي رزاقى" الخاتمة باعتبار انه عبارة عن سرد متسلسل للحدث من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية، وكل هذا يكون على مستوى جسم الخبر.  
(بوثلجي، 2022/2021)